

## The Union for the Mediterranean presents its first report on Euro-Mediterranean regional integration

# «الاتحاد من أجل المتوسط» يقدم تقريره الأول حول التكامل الإقليمي الأورو متوسطي



برشلونة | @AddustourNews

رغم أن السوق البيئي الإقليمي للاتحاد من أجل المتوسط واحداً من أكثر الأسواق العالمية أهمية اليوم حيث شهد تداول أكثر من 20% من التجارة العالمية في السلع في عام 2018، إلا أن منطقة المتوسط واحدة من أقل الأسواق تكاملاً اقتصادياً في جميع أنحاء العالم. ولهذا السبب، كلف الاتحاد من أجل المتوسط منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بإعداد النسخة الأولى من التقرير المرحلي حول التكامل الإقليمي.

ويعرض التقرير، الذي تم نشره عبر الإنترنت منذ أيام، النتائج الرئيسية والتوصيات السياسية في خمسة مجالات: التجارة والمالية والبنية التحتية وحركة الأفراد والبحث والتعليم العالي إلى جانب مؤشرات أداء محددة يمكن استخدامها لرصد الاتجاهات والتقدم المحرز بمرور الوقت.

تقدم التكامل الإقليمي في المنطقة بشكل غير متساو، عبر المناطق الفرعية للاتحاد من أجل المتوسط وداخلها، في جميع مجالات السياسة العامة. وفيما يتعلق بالتبادل التجاري، على سبيل المثال، فإن الاتحاد الأوروبي مسؤول عن 95% من صادرات البضائع في المنطقة. في حين أن 70% من إجمالي حركة الشحن في البحر الأبيض المتوسط تتم بين الموانئ الأوروبية و 15% بين أوروبا وشمال أفريقيا و 5% فقط بين دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

تم تسليط الضوء على تحديين مهمين للتكامل الإقليمي: البنية التحتية غير الملائمة للنقل وربط الطاقة والافتقار إلى رؤية مشتركة للتنقل البشري كمحرك للابتكار والنمو في المنطقة. وستحتاج منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا استثمارات تزيد عن 7% من إجمالي الناتج المحلي الإقليمي السنوي في صيانة وإنشاء البنية التحتية. وهناك العديد من المبادرات دون الإقليمية لربط شبكات الكهرباء والسماح بتجارة الكهرباء. وهذا أمر

من التنوع والتكامل الموجود بين المناطق والبلدان المجاورة. نعتقد اعتقاداً راسخاً أن المستويات الأعلى من التكامل ستؤدي إلى مزيد من الفرص ورفاهية أكبر للناس إذا تم تنفيذها بشكل صحيح ويطرح التقرير مجموعة من التوصيات السياسية لمساعدة البلدان على تعزيز التوقيت والتسلسل وتأثير أجهزتهم للإصلاح وصولاً إلى تكامل أكثر شمولاً وفرصاً أكبر. وقد حضر حفل الإطلاق ممثلون عن مختلف عمليات التكامل الإقليمي، فضلاً عن المنظمات الإقليمية والدولية والمؤسسات المالية الدولية بما في ذلك رابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN)، وبنك التنمية الأفريقي (AfDB)، واتفاقية آغادير، ومكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب (UNOSSC) لتبادل الخبرات في تعزيز التكامل الإقليمي.

و يشار إلى أنه تم إعداد التقرير المرحلي بدعم مالي من المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) بالنيابة عن الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا (BMZ).

بالأهمية لأن محطات الطاقة الشمسية المركزة يمكن أن تولد 100 ضعف الاستهلاك المشترك للكهرباء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا.

وقال الأمين العام للاتحاد من أجل المتوسط ناصر كامل: «التكامل الإقليمي كان دائماً في صميم عمل الاتحاد، وهذا التقرير هو خطوة إلى الأمام في الاعتراف بالتقدم الذي تم إحرازه والعمل الذي لا يزال يتعين القيام به. إن القبضة المحكمة التي فرضها الفيروس على حركتنا وعلى الاقتصاد وما تلاها من تغيير في الإنتاج والتجارة العالميين وتسريع في التحول الرقمي دعتنا للتفكير. فبينما نتعافى، علينا استغلال الفرصة لإنشاء مجتمعات شاملة جديدة تضمن للشباب والنساء تحقيق إمكاناتهم مدفوعين بطموحنا إلى إرساء اقتصادات مستدامة.»

فيما علق الأمين العام لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، أنجيل غوريا، قائلاً: «يركز هذا التقرير على أحد التحديات الرئيسية لكل من التاريخ والجغرافيا وهو كيفية تحقيق أقصى استفادة